

تفسير البحر المحيط

@ 4 @ لاَّ بِيَهُ وَقَوَّ مِهِ إِنْ نَزَّ بِرَأَى مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا السَّذَى
فَطَرَنَى فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ
لَعَلَّ هُمْ يَرْجِعُونَ * بَلْ مَتَّعْتُهَا وَلَاءَ وَعَابَاءَ هُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ
الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ * وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ * وَقَالُوا لَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَيَّ
رَجُلٍ مِّنَ الْقُرْءَانِ عَظِيمٍ * أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ
قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا
وَرَحْمَةَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ * وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ
أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِيُؤْتِيَهُمُ سُقُفًا
مِّنَ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ * وَلِيُؤْتِيَهُمُ أَبْوَابًا
وَسُرُرًا عَلَيَّهَا يَتَّكِنُونَ * وَزُخْرُفًا وَإِن كُنتُمْ لَمَّا مَتَّاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ * وَمَن يَعْمُرْ
عَن ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقْيِيصْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا
جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ
الْقَرِينُ * وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنزَكُمُ فِي الْعَذَابِ
مُشْتَرِكُونَ * أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَن كَانَ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ * فَإِذَا نَذَّهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مِّنْتَقِمُونَ * أَوْ
نُرِيدَنَّكَ السَّذَى وَعَدُّنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مَّقْتَدِرُونَ *
فَأَسْتَمْسِكُ بِالْأَذَى وَحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ *
وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَاؤُكَ وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ * وَاسْئَلْ مَنْ
أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَوْجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَانِ
ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ * وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَلَمَّا جَاءَهُمُ
بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَصْحَكُونَ * وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّ هُمْ يَرْجِعُونَ *

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنا
لَمُهتدون * فَلَمَّ سَا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذًا هُمْ يَنْكُثُونَ *
وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ
وَهَازِهِ الْأَسُّ نَهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرُ
مِّنْ هَازِ الْأَسِّ هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ * فَلَاوَلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ * فَاسْتَخَفَّ
قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ * فَلَمَّ سَا
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ * فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً
وَمَثَلاً لِّلَّاسِ خَيْرِينَ * وَلَمَّ سَا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذًا قَوْمُكَ
مِنهُ يُصَدُّونَ * وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرُ أَمْ هُوَ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ
إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنَّ هُوَ إِلَّا عِبْدٌ أَنْعَمْنَا
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً